الأحزاب العلمانية في إيران (١٩٤١- ١٩٥٣) دراسة تاريخية –

م.د. أحمد ماجد عبد الرزاق

م.د. إســـامة صاحب منعم

ملخص البحث

تعد الأحزاب العلمانية في إيران، من المواضيع الحيوية والمهمة لما لها من تأثير على الواقع السياسي الإيراني بشكل كبير لما تركته من بصمات واضحة على الشارع الإيراني بشكل عام، وأصحاب القرار السياسي بشكل خاص لذا سلطت الضوء على تلك الأحزاب وعلى سبيل المثال نذكر منها حزب تودة الذي يُعد من الأحزاب الأولى في التنظيم الإيراني وأنه يعد من القوى السياسية التي ظهرت فوق المسرح السياسي ومارس نشاطاً واسعاً بعد سقوط رضت شاه فضلاً عن حزب إيران الذي تأسس عام ١٩٤١ الذي كان من أكثر مؤسسيه وزعماء الحزب هم من أعضاء جمعية المهندسين الإيرانيين فضلاً عن عصبة إذربيجان الديمقراطية التي تأسست عام ١٩٤٥ برئاسة جعفر بيشوري والذي كانت تطالب الحكم الذاتي لأذربيجان فضلاً عن حزب الطبقة الكادحة الذي تأسس عام ١٩٥١ والذي كان يتزعمه مظفر بقائي فضلاً عن حزب إرادة مولي الذي تأسس على يد الملكيين وكان هدفه الحصول على المساعدات العسكرية من الولايات المتحدة، أما بالنسبة لموقف السلطة المتمثلة بالدول الكبرى بريطانيا والولايات المتحدة قلقة من نشاط الأحزاب العلمانية والخوف من القيام بانقلاب شيوعي في طهران.

المقدمة

من الأمور التي تسترعي الانتباه في إيران اليوم، هو كثرة الأحزاب والمنظمات والتجمعات السياسية التي ظهرت هناك حتى خرج الأمر عن الحدود الطبيعية والمألوفة، لذا سلطت الضوء على نشاط تلك الأحزاب التي رسمت صورة واضحة لمعالم الحياة السياسية المتوقعة في مستقبل إيران القريب والبعيد، وقد تم تقسيم الأحزاب في هذا البحث إلى مجموعات حسب الايدلوجية التي تتبعها أو الخط

السياسي الذي تنتجه ونحن بصدد ذلك، الأحزاب العلمانية في إيران التي هي بصدد دراستنا، وقد أخترنا عام ١٩٤١، وذلك لاستلام زمام الأمور محمد رضا بهلوي، وقد فرضت ظروف الحرب والاحتلال عليه، أن يظهر بمظهر السياسي الشاب، الذي تشبع بالروح الديمقراطية أثناء دراسته بأوربا، أما في عام ١٩٥٣ فقد كانت نهاية الدكتور مصدق على الرغم من تقرب مصدق إلى الولايات المتحدة الأمريكية فقد خشيت من تطور الأحداث خوفاً من استلام حزب تودة الأكثر جماهيريا لزمام السلطة وأمورها وبالتالي أصبح الغرب قلقاً على مصالحه في إيران وهكذا سعت إلى الإطاحة به، وقد قسم البحث إلى مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث، تناولنا في المبحث الأول الأوضاع العامة التي مهدت لظهور الأحزاب العلمانية في إيران قبل استلام محمد رضا بهلوي السلطة حتى عام ١٩٤١، أما في المبحث الثاني، فقد تناولنا الأحزاب العلمانية مرحلة النشوء والتكوين وأبرز منطلقاتهم الفكرية. أما في المبحث الثالث فقد تناولنا، موقف السلطة من الأحزاب العلمانية في إيران خلال فترة (١٩٤١- ١٩٥٣)، وقد أعتمد البحث على عدد من المصادر التي اغنتنا بمعلوماته القيمة ونذكر منها، تطور الحركة الوطنية في إيران (١٨٩٠- ١٩٥٣) لمؤلفه حربي محمد، وكذلك الأحزاب والتجمعات السياسية في إيران (١٩٠٥- ١٩٨١) لمحمد وصفي أبو مغلي، وفضلاً عن ذلك كتاب، المؤسسة الدينية في إيران وأحزاب المعارضة لرعد عبد الجليل مصطفى وآخرون.

المبحث الأول

(الأوضاع العامة التي مهدت لظهور الأحزاب العلمانية في إيران قبل استلام محمد رضا بهلوي السلطة حتى ١٩٤١)

بدأت الأفكار الاشتراكية والماركسية منها خاصة تجد طريقها إلى إيران[١]، قبل الحرب العالمية الأولى[٢]، إلا أنها لم تنصب في مجرى تنظيمي إلا بعد انتصار ثورة أكتوبر في روسيا[٣] عام ١٩١٧ وعلى هذا الأساس نجد أن حزب العدالة، الذي أسسه الأذربيجانيون الإيرانيون في باكو آيار ١٩١٧، أقام له تنظيمات سرية في بعض المدن الإيرانية قبل حلول عام ١٩٢٠، حينما أنظمت إلى الخلايا الماركسية الأخرى، لتؤلف الحزب الشيوعي الإيراني الذي بقي يعمل في ظروف صعبة للغاية، وذلك بسبب مطاردة رضا[٤] شاه لقادته وأنصاره مما أدى إلى ضعفه وذلك بسبب فشل جمهورية كيلان في الاستمرار، وابتعاد حيدر أموغالي، لذلك اقتصر نشاط الحزب في المناطق المجاورة للاتحاد السوفيتي (أذربيجان وكردستان)[٥]، بعد ذلك استطاع أن يعقد مؤتمره عام ١٩٢٨ في مدينة (رشت) الذي يعد أكثر راديكالية من المؤتمرات السابقة التي عقدت عام ١٩٢٠ في مدينة انزلي، وذلك بفعل ظهور شخصية تقي أراني الذي يعد المؤسس الحقيقي للحزب الذي اغتيل في السجن عام ١٩٣٠ ومعه (١٠٠) شخصية الذين أدين منهم (٥٣) شخصاً عرفوا باسم (مجموعة الثلاثة والخمسين)، وخلال فترة الثلاثينات من القرن العشرين أصيب الحزب الشيوعي بالركود والاضمحلال لأسباب عديدة منها، أولاً: هو ظهور شخصية رضا شاه عام ١٩٢١ الذي لعب دوراً كبيراً في خلق دولة مركزية وثانياً، سياسة الاتحاد السوفيتي التي اهتمت أكثر بالأوضاع الداخلية للاتحاد السوفيتي، وثالثاً، طبيعة المجتمع الإيراني ووقوفه ضد أية (دعاية إلحادية)، ورابعاً، السياسة البريطانية الرامية إلى صد أي خطر شيوعي[٦].

ويرى الباحثان في ذلك، أن الظروف أصبحت أكثر ملائمة لظهور الحزب الشيوعي الإيراني خاصة، بعد الاحتلال السوفيتي لإيران عام ١٩٤١ مما أدى إلى

ظهوره في المناطق الشمالية، وخاصة في منطقتي أذربيجان وكردستان وذلك بسبب وجود القوات السوفيتية فضلاً عن عدم وجود حزب سياسي في المناطق الشمالية من إيران، ووجود العامل الاقتصادي متمثلاً بالملكيات الزراعية الكبيرة، وظهور الحزب على أنه حزب إصلاحي يطالب بمنح إقليم أذربيجان حكماً ذاتياً[٧].

المبحث الثاني

الأحزاب العلمانية مرحلة النشوء والتكوين وأبرز منطلقاتهم الفكرية (١٩٤١-١٩٥٣)

أولاً/ حزب تودة (حزب الجماهير الإيرانية): انطلقت أنشطة الأحزاب والصحف الإيرانية بعد ظهور بوادر الانفراج السياسي في بداية حكم محمد رضا بهلوي عام ١٩٤١، فكان حزب تودة[٨] أول حزب منظم الذي يعد من أبرز القوى السياسية الذي ظهر فوق المسرح السياسي، وزاول نشاطاً واسعاً بعد سقوط رضا شاه، والذي اجتمع قادة حزبه وبدعم من الدول الكبرى المتمثلة ببريطانيا والولايات المتحدة بتاريخ ١١ أيلول ١٩٤١ في دار سليمان ميرزا أيرج[٩] إسكندري ليضعوا اللبنة الأساسية للحزب الجديد، وقد ساهمت مجموعة الدكتور أراني وأفراد من الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين ومناهضي الفاشية ومعارضي الدكتاتورية لرضا شاه سابقاً، والداعين إلى الحريات الديمقراطية التأسيس الحزب في طهران وبدعم من السوفيت[١٠]، بتاريخ ٢٩ أيلول ١٩٤١ بعد سقوط رضا شاه، والإفراج عن السجناء السياسيين ومن بينهم الأعضاء الشيوعيين في مجموعة الدكتور آراني[١١]، ولهذا السبب يرى الباحثان، تغطية الحزب على ارتباطه بالشيوعية في مجموعة الدكتور أراني فقد اختار اسم تودة للحزب بدلاً من الحزب الشيوعي وذلك لاستقطاب كل الطبقات المضطهدة من عمال وفلاحين وكسبة ومثقفين وعسكريين ثوريين، ولم يرفع الحزب الجديد الشعارات الشيوعية والعمالية بل طرح برنامجاً ليبرالياً عاماً، أيده الكثيرون من الإيرانيين الذين كانوا يعادون السلطة الرجعية، المتمثلة بالشاه وحاشيته واستطاع الحزب خلال مدة قصيرة، أن يكسب تأييد قطاع كبير من العمال وبدأ بتنظيم النقابات العمالية[١٢].

والدليل في ذلك أن حزب تودة، أهتم اهتماماً كبيراً بين القطاع العمالي لاسيما بين عمال العاصمة طهران، وكبرى مدن إيران مثل تبريز وعمال النسيج في اصفهان الذين يعتبرهم القنصل البريطاني، نموذجاً تقليدياً للصراع بين الرأسمال والعمل[١٣]، وبين عمال شركات النفط الأجنبية في جنوب إيران وغربها وفي الواقع يرى الباحثان

في ذلك أن حزب تودة حقق نجاحاً مشهوداً في هذا الميدان من نشاطه، وحتى نؤكد في ذلك أن العمال كانوا يؤلفون ٧٥% من مجموع أعضاء الحزب عام ١٩٤٤، فأن أول عمل سياسي لجأ إليه مؤسسو الحزب بعد إطلاق سراحهم كان إحياء الحركة النقابية العمالية في البلاد، كما أنهم اهتموا كثيراً باحتواء الاتحادات المستقلة، التي ظهرت في كل من تبريز ومشهد ورشت ومن أجل كل ذلك أسس حزب تودة مجلساً مركزياً في أيار ١٩٤٣ برئاسة رضا روسته مهمته الإشراف على الحركة النقابية العمالية وتوجيهها، ولم يكن اهتمام قيادة تودة بالمثقفين قليلاً، فأنها حاولت التغلغل بين صفوف الطلبة والفنانين والصحفيين، واكتسبت قطاعاً واسعاً منهم فحسب المعلومات التي توردها بعض المصادر المقربة من حزب تودة ألف المثقفون ٢٣%، من مجموع أعضاء الحزب في العام الثالث من تأسيسه، وقد وجدت صحافة تودة جريدة مردم (الجماهير) لسان حال الحزب والسياسة وعالم اليوم، التي كانت تصدر باللغتين الفارسية والفرنسية صدى واسعاً لها في الوسط الثقافي الإيراني[١٤].

وهكذا تحول حزب تودة بسرعة إلى قوة لها وزنها الكبير وتأثيرها الفاعل في حياة إيران السياسية خلال السنوات الأخيرة من عمر الحرب العالمية الثانية فحسب بعض التقديرات بلغ عدد المنتمين إليه في عام ١٩٤٣ أكثر من ٢٠٠ ألف عضو، وقد سيطر الحزب إلى حد كبير على الشارع في المدن الكبرى، إذ بلغ عدد المشتركين في المظاهرات والاجتماعات التي نظمها في آذار ١٩٤٤، ما لا يقل عن نصف مليون شخص وفي احتفالات أول أيار ١٩٤٥ استطاع الحزب أن ينزل إلى الشوارع بـ(٨٠) ألف عامل وفي انتخابات الدورة الجديدة للمجلس عام ١٩٤٤ صوت إلى جانب مرشحي أكثر من (١٥٠) ألف ناخب من مجموع مليوني شخص[١٥].

ولأول مرة في تاريخ إيران يفوز حزب ماركسي بثمانية مقاعد في البرلمان. كما دخل إلى الوزارة ولأول مرة بعد تأسيس الحزب أربعة وزراء شيوعيين وفي شباط ١٩٤٩ اشترك ما يقرب من ثلاثين ألف من أعضاء الحزب والمتعاطفين معهم في اجتماع حاشد لتأييد مطاليب الاتحاد السوفيتي وفي نفس اليوم، جرت محاولة لاغتيال

الشاه في ساحة جامعة طهران وأتهم حزب تودة بالمحاولة، مما أوجد مبرراً لدى الحكومة للتخلص من الوزراء الشيوعيين ومطاردة أعضاء الحزب، ومنها محاولة اغتيال الشاه عام ١٩٤٩ مما أدى إلى ممارسة نشاطه بشكل سري[١٦]. وعلى هذا الأساس بدأ الحزب يعيد نشاطه من جديد، عندما تم تعيين الدكتور مصدق رئيساً للوزراء في ٨ أيلول ١٩٥١، حيث ذهب الحزب إلى تأييد سياسته وخاصة في مجال تأميم النفط الإيراني ومعاداته للمصالح البريطانية في إيران[١٧].

إلا أن خلافاً نشأ بين مصدق وحزب تودة، يرى الباحثان في ذلك تمركزت أساساً حول عدم إعطاء مصدق أي امتياز نفطي للاتحاد السوفيتي، وحول الموقف من القوى السياسية الأخرى، مما جعل الاتحاد السوفيتي يبدل موقفه من حكومة مصدق، ويعتبرها معززة لمصالح البرجوازية وملاك الأراضي، الأمر الذي دفع حزب تودة أيضاً، إلى تغيير موقفه من حكومة مصدق ومطابقة الموقف السوفيتي[١٨].

وبعد الإطاحة بحكومة مصدق عام ١٩٥٣، شنت السلطات الإيرانية حملة واسعة ضد حزب تودة، مما دفع أغلب قياداته إلى الهرب خارج إيران والعمل بالمنفى، ويرى الباحثان في ذلك ضعف الحزب وذلك لعوامل عدة هو، اتجاه حزب تودة إلى التأكيد على الديمقراطية الوطنية وليس ديمقراطية شعبية، كما أنه تخلى عن الكفاح المسلح وأخذ بالكفاح السياسي، وتفضيل التنظيم النقابي على التنظيم الثوري[١٩].

ثانياً/ حزب إيران: يرجع تأسيس حزب إيران إلى عام ١٩٤٣، وكان أكثر مؤسسي وزعماء حزب إيران، من أعضاء جمعية المهندسين الإيرانيين التي أسست عام ١٩٤٢[٢٠]، وكان المهندس مهدي البزركان[٢١] أحد مؤسسي هذا الحزب، وبناء على اقتراح بعض الشخصيات من غير المهندسين تحولت الجمعية إلى حزب، ولقد وردت بعض المصادر أن الحزب تأسس عام ١٩٤٤ تزامناً مع الدورة الرابعة عشرة للبرلمان، تحت شعار عمل وعدالة وحرية وكان أعضاءه المؤسسون من الأسرة البرجوازية والمثقفين البرجوازيين الوطنيين ويغلب على الحزب الطابع المهني[٢٢]، وعلى هذا الأساس طبع الحزب سلسلة من الكراريس والكتب التي شرحت المبادئ التي يستند

إليها وبرنامجه الذي يسعى إلى تحقيقه، وموقفه من القضايا الداخلية والسياسة الخارجية لإيران، وفي السنوات الأولى من نشوه لم يسع الحزب إلى استقطاب الجماهير، بل ركز على ضم الموظفين الذي يعملون في أجهزة الدولة، وكان الحزب يؤمن بإجراء تحولات تدريجية بتغير مؤيد به ومؤيديه محل العناصر الأكثر رجعية في المراكز الحساسة، لقد اشتهر حزب إيران لأول مرة في ظل رئاسة قوام السلطنة[٢٣]، عندما أنضم إلى الحزب الديمقراطي وحزب تودة في ائتلاف قصير الأمد عام ١٩٤٤ وعلى هذا الأساس شكل جبهة ائتلاف الأحزاب الحرة[٢٤].

وفضلاً عن ذلك كانت الجبهة الوطنية[٢٥] وهي الوسيلة الرئيسة التي استخدمها الدكتور محمد[٢٦] مصدق، لمعارضة حكومة الجنرال (أزمار) وكان الشيء المهم في نظر الباحثان الذي قام به الحزب، هو تأميم صناعة النفط الإيرانية لقد كان من المحتم، أن تتفكك الجبهة الوطنية عند أول مواجهة شاملة مع الاستعمار والقوى الرجعية، وذلك لأن تكوين الجبهة الوطنية مختلف وصعب في التكوين متمثلاً شموله بعناصر من جميع القطاعات السياسية والدينية والطبقة البرجوازية الكبيرة والفلاحين والإقطاع واليمين وبعض أقطاب اليسار.

لقد صوت سكان طهران في انتخابات عام ١٩٥٠ للمجلس السادس عشر، على الرغم القمع الذي كان سائداً في البلاد والذين صوتوا بشكل جماهيري واسع لمرشحي الجبهة الوطنية المؤلفة منذ انتخابات عام ١٩٤٢ برئاسة الدكتور محمد مصدق ومن شخصيات وطنية برجوازية معارضة ومنهم الدكتور حسين فاطمي، التي كانت تعادي شركة النفط الأنكلو- إيرانية وعلى هذا الأساس يرى الباحثان في ذلك، أن موقف الجبهة الوطنية هو بالضبط الذي ضمن لها تأييد قطاعات واسعة من الشعب، وأن الدكتور محمد مصدق قد أصبح على انتخابات المجلس الخامس عشر عام ١٩٤٢ وقد أتهم المشرفين عليها بالخيانة والتزوير، ونجد في ذلك مارس محمد مصدق اللجوء إلى عادة البست[٢٧] الإيراني إلى بوابة المسجد القريب من منزله،

وهكذا استطاع أن يكسب عدداً من المرشحين من زعماء حزب الطبقة المتوسطة، بعد أن حصلوا على بعض الضمانات.

ويرى الباحثان في ذلك، هو أن مشكلة الحزب تكمن في أعضائه أنفسهم فقد اشتهروا في داخل الجبهة بانشغالهم وسعيهم لاحتلال المناصب الحكومية الحساسة في المواقع المتقدمة في أجهزة الدولة، مما جعله يتحمل المسؤولية الكبرى في فشل الجبهة لأن زعامات الحزب لم تدرك أهمية الأيام الصعبة والمصيرية لانقلاب ١٩ آب عام ١٩٥٣[٢٨].

ثالثاً/ عصبة أذربيجان الديمقراطية: تأسست هذه العصبة في عام ١٩٤٥ قام جعفر[٢٩] بيشوري ورفاقه، بتشكيل عصبة أذربيجان الديمقراطية التي كانت تطالب بالحكم الذاتي لأذربيجان، وقد حظيت العصبة بدعم ومساندة الروس وتشجيعهم، وذلك لتبني فكرة ضم شطري أذربيجان لبعضهما، وبعد مضي ثلاثة أشهر استطاعت العصبة من استكمال تنظيماتها وإجراء انتخابات، انبثق عنها مجلس تأسيسي لن تعترف به الحكومة المركزية التي اعتبرتها غير شرعية، وعلى هذا الأساس تقدمت بشكوى إلى الأمم المتحدة، في كانون الأول من عام ١٩٤٦، حول التدخل السوفيتي في شؤون إيران الداخلية، وفي نيسان عام ١٩٤٦ وافق مجلس الأمن على إجراء مباحثات بين الجانبين للتوصل إلى اتفاق، عندها توجه وفد إيراني برئاسة (قوام السلطنة) رئيس وزراء إيران إلى الاتحاد السوفيتي واجتمع مع ستالين[٣٠]، ومولوتوف حيث اشترط ستالين منح الاتحاد السوفيتي امتيازات نفطية في شمال إيران، لقاء انسحاب الجيش الأحمر من منطقة أذربيجان، فتم التوقيع على اتفاقية بهذا الشأن على أن تعرض، على البرلمان الإيراني في دورته الخامسة عشر للمصادقة عليها، وفي آب عام ١٩٤٦ انسحب الجيش الأحمر من مناطق أذربيجان مما أتاح الفرصة للحكومة المركزية لمهاجمة المنطقة والقضاء على عصبة أذربيجان الديمقراطية، كما هرب قادتها إلى الاتحاد السوفيتي كما أسلفنا سابقاً[٣١].

رابعاً/ حزب زحمتكشان (الكادحون): تأسس حزب زحمتكشان في نيسان عام ١٩٥١ بعد أسبوعين من تولي الدكتور محمد مصدق رئاسة الوزراء في إيران، وتكون الحزب أثر ائتلاف تيارين سياسيين وكان الدكتور مظفر بقائي كرماني، زعيم حزب زحمتكشان يتزعم تياراً في الحزب مع مجموعة من زملائه ومنهم عيسى سيهدي وعلي زهري، حيث شكل هؤلاء قبل تأسيس حزب زحمتكشان مجموعات مثل[٣٢] منظمة حراس الحرية[٣٣]، وعلى هذا نجد أن الحزب قد نادى لإنشاء منظمة ملحدة تضم الميليشيات السياسية من أعضاء الجبهة الوطنية فضلاً عن تأسيس حزب تجمع كبير، واتخاذ برنامج محدد للحزب، لكن المشاكل الداخلية والخارجية التي واجهت مصدق لم تسمح له، بدراسة هذه المقترحات، إلى أن سقطت حكومته فألقي القبض على زعماء حزب الكادحين، وصدرت أحكام السجن ضد بعضهم وأحكام بالنفي خارج البلاد على البعض الآخر، من قبل المحاكم التي شكلت في أول أيام سقوط حكومة مصدق[٣٤].

وأن من الملاحظ أن حزب الكادحين قد أثر تأثيراً واضحاً بين أوساط المفكرين الإيرانيين اليساريين، على الرغم من عدم توفر قاعدة شعبية لها وعدم توفر الأموال اللازمة لذلك، وكان هذا الحزب قد أصدر صحيفة تحمل اسم حزبهم (نيروي سوم)، ومجلة باسم (العلم والحياة)، كما أصدر مجلة أخرى اسم (صراع الحياة)، لكن الحزب أصيب بخيبة أمل كبيرة وذلك بوفاة الكاتب الاشتراكي جلال آل أحمد الذي كان يكتب مقالات قيمة التي تتكلم عن الاشتراكية ثم باختفاء خليل ملكي[٣٥].

خامساً/ حزب اتحاد ملي: تألف حزب اتحاد ملي (الاتحاد الوطني) على يد الملكيين، وكان له صحيفتان باسم نداي ملت (نداء الشعب) واتحاد ملي (الاتحاد الوطني) وكان الحزب يدعو إلى الحصول على مساعدات من الولايات المتحدة، وخاصة المساعدات العسكرية من أجل مواجهة النفوذ البريطاني والروسي، وكان يدعو إلى المصالحة والتنسيق مع الشاه، وقد غير الحزب اسمه إلى حزب مردم (حزب الشعب)، وقد أسس ضياء[٣٦] الدين طبطبائي رئيس وزراء رضا شاه حزب الوطن عام ١٩٤٣ بعد عودته من المنفى وكان الحزب ينسق سياساته مع بريطانيا، ويدعو إلى إلغاء جميع القوانين

التي تتنافى مع روح الثورة الدستورية عام ١٩٠٥، ويدعو إلى تشكيل مجالس الولايات طبقاً للدستور، وفضلاً عن ذلك تشكيل لجان عشائرية في وزارة الداخلية، وبعد مرور خمسة أشهر غير ضياء الدين طبطبائي حزبه إلى (إرادة ملي (الإرادة الوطنية)، وكان زعيمه ينسق مواقفه مع البريطانيين.

المبحث الثالث

موقف السلطة من حزب تودة في إيران (١٩٤١- ١٩٥٣)

لقد كان يرى البعض أن اشتراك حزب تودة في حكومة قوام السلطنة، أحد الأسباب التي أدت إلى قيام الجيش الإيراني بإسقاط النظام الديمقراطي في جمهوريتي أذربيجان ومهاباد الكردية، بينما يرى البعض فيه انتصاراً كبيراً للحزب في الثاني من آب عام ١٩٤٦، أقال قوام السلطنة وزارته نتيجة الإضرابات والاضطرابات التي نظمها حزب تودة في حقول النفط، وليعيد تشكيلها بعد إدخال ثلاثة أعضاء من حزب تودة مع مظفر فيروز كمؤيد لحزب تودة، الذي تفاوض بصفته نائب رئيس الوزراء حول اتفاقية أذربيجان[٣٧]، لقد بدأ كما لو أن إيران نتيجة عدم قيام بريطانيا أو الولايات المتحدة بأي عمل، تختفي تدريجياً وراء ما كان يسمونه الستار الحديد، وأن الباحثان يرى في ذلك أن إعلان الوزارة الجديدة قد أثار رد فعل بريطاني غير متوقع فقد نزلت القوات البريطانية في البصرة، وبدأت القوى المحتلة والمتعاونة معها، العمل بسرعة لضرب هذا الانتصار الذي حققه حزب تودة، وتم ائتلاف بين البختيار والقشقاي وبعض القبائل الأخرى في جنوب إيران، وبدون شك بتشجيع من بريطانيا[٣٨].

وعلى هذا الأساس أعلن الجيش التمرد، ضد حكومة قوام السلطنة وطالبوا بطرد وزراء حزب تودة، وأن المتمردين قد سيطروا على مدينة بوشهر وكازرون ومدن أخرى، وحاصروا شيراز.

وبعد أن قدمت الحكومة شكوى شكلية في هيئة عصبة الأمم ضد التدخل البريطاني أجبر قوام السلطنة، على أن يتعامل مع ناصر خان قشقاي زعيم المتمردين، وأن يستجيب لطلبه بطرد مظفر فيروز والوزراء الشيوعيين من الحكومة، وعلى هذا الأساس استمرت الملاحقة والمطاردة لحزب تودة وأنصاره وبعد شهر من خروج الوزراء الشيوعيين من المعتقل، وفي تشرين الثاني من عام ١٩٤٧ قامت الحكومة الإيرانية، وبدعم من القوات البريطانية بتوجيه ضربة كبيرة لجمهورية

أذربيجان الديمقراطية وذلك لقرب المنطقة من مصدر المعونة والإمداد المتمثلة بالحكم الصوري في الاتحاد السوفيتي، فضلاً عن الظروف الطبيعية الملائمة وازدياد الوعي الثوري في المنطقة(٣٩).

أما في عام ١٩٤٧ لقد أنحل المجلس المركزي للنقابات العمالية، الذي يسيطر عليه حزب تودة، واقتسم زعامة الحركة العمالية منظمتان متنافستان هما، الاتحاد الفيدرالي لنقابة العمال الإيرانيين، والمجلس المركزي لاتحاد العمال والفلاحين وعلى هذا الأساس بدأ العمل من جديد في عبادان، حيث بدأت منظمتان تابعتان للحكومة هما اتحاد عمال عربستان واتحاد عمال البترول(٤٠).

وعلى هذا الأساس لقد بدأ العمل على استقطاب العمال، والوقوف بوجه منظمات حزب تودة العمالية وفي عام ١٩٤٩ قام عمال المطاعم بإضراب صغير منظم في عبادان لرفع أجورهم وقد ترتبت الأمور دون تأخير، وتبع ذلك إضراب في تشرين الأول عام ١٩٥٠ لمصلحة مرشح في الانتخابات البرلمانية، على الرغم من الدوافع السياسية لم يكن هناك أثر للنفوذ الشيوعي في هذا الإضراب، وكان ايضاً قصير المدى(٤١).

نستنتج من ذلك أن الحكومة عملت وبمعاونة الدول الكبرى توجيه ضربة كبرى للقوى التقدمية والوطنية وعلى رأسها حزب تودة الذي أتهم بأنه وراء محاولة اغتيال الشاه في شباط ١٩٤٩، وأن هذه المحاولة قد سببت رد فعل شعبي مؤقت من قبل الجماهير، على الرغم من أن هذا العمل كان بتدبير من أحدى المجموعات الدينية، وعلى هذا الأساس تم حظر حزب تودة وألقي القبض على العديد من قاداته، وشن الحملة الإعلامية ضد الأحزاب العلمانية والتقدمية والوطنية التي اعتبرتها السلطة ممنوعة من تاريخ ك٢ ١٩٥٠ وأضطر الحزب إلى العمل سراً، وعلى الرغم من الانتصارات التي حققتها مجموعة الجبهة الوطنية بزعامة الدكتور مصدق، فقد ظلت الحكومات المتعاقبة تطارد الشيوعيين، وفي ك٢ ١٩٥٠ ألقي القبض على العشرات منهم بعد أن اجتاحت الشوارع المئات من المنشورات التي تهاجم الولايات المتحدة وبريطانيا(٤٢).

وفي النهاية يرى الباحثان في موقف الحكومة من هذه الأحزاب وذلك لتنظيم المظاهرات القوية المعادية للاستعمار الانكلو- الأمريكي، وعلى هذا الأساس قمعت الحكومة الإيرانية المظاهرات بقسوة، فقتل أكثر من (٢٠) شخصاً وقامت باعتقال الشيوعيين وصادرت صحفهم وأن هذه الأحداث كشفت عن بوادر الخلاف بين الدكتور مصدق وحزب تودة، وتقرب الدكتور مصدق من الولايات المتحدة وأجرى محادثات مع الرئيس الأمريكي ترومان، لهذا نجد قامت الأحزاب العلمانية بتنظيم مظاهرات في شوارع طهران في شباط عام ١٩٥١، احتجاجاً على سياسة مصدق واصطدم هؤلاء المتظاهرين مع الشرطة ومع أنصار مصدق (حزب الجبهة الوطنية) في اضطرابات دامت (٥) أيام أسفرت عن مقتل (٥) أشخاص وجرح عدد من الأشخاص، وأصبح واضحاً في ذلك أن اليساريين لم يعودوا يؤيدون مصدق وذلك عدم رضاهم على سياسته اللينة تجاه الغرب وسعيه الدائم لحصول على المساعدات الأمريكية وكان يطالب بنهج خط سياسي يساري متطرف، أما الولايات المتحدة وبريطانيا والتي أعربت على لسان صحفها من قلقها ونفوذ الأحزاب العلمانية في إيران، والخوف من انقلاب شيوعي في طهران، وأصبحت أجهزة الدعاية الأمريكية والبريطانية في هذه المدة عام ١٩٥٣، تركز على ازدياد الخطر الشيوعي في طهران وأهمية دعم الشاه ليقف في وجه هذا التيار[٤٣].

وإننا نرى في ذلك هو أن هناك عدد من الأحزاب السياسية التي برزت في تلك الفترة وأن تلك الأحزاب كانت ضعيفة واختف سياسياً ولم تكن السلطة تعير لها اهتماماً كبيراً لكن الحزب الأكثر نشاطاً سياسياً هو حزب تودة الذي كان السلطة تحكيم دوره على مستوى العمل السياسي وذلك لأنه له مطاليب تنادي في التجديد في النضال ضد الفاشية والرجعية المحلية والتأكيد على المطاليب الديمقراطية الليبرالية وعلى هذا الأساس أصدر منهاجاً مؤقتاً للحزب مما أدى إلى أن يكون له صدرى واسعاً في الوسط الثقافي الإيراني ونزوله إلى الشارع الإيراني لتحقيق مطاليب الجماهير[٤٤].

الخاتمة

من خلال دراستنا هذه نجد أنه لقد توصلنا إلى عدد من النتائج وهي:

١- انطلقت أنشطة الأحزاب والصحف الإيرانية بعد ظهور بوادر الانفراج السياسي في بداية حكم محمد رضا بهلوي.

٢- كان حزب تودة يعد أول حزب منظم ومن أبرز القوى السياسية الذي ظهر فوق المسرح السياسي، وقد زاول نشاطاً واسعاً بعد سقوط رضا شاه.

٣- فضلاً عن ذلك ظهرت عدد من الأحزاب التي أدت دوراً كبيراً ومؤثراً في مسرح الحياة السياسية ومنها حزب إيران الذي يعد من الأحزاب المهنية، والذي عمل على ضم الموظفين الذين يعملون في أجهزة الدولة، والذي يؤمن بتحولات تدريجية بتغير مؤيديه، محل العناصر الأكثر رجعية في المراكز الحساسة.

٤- كان يرى البعض أن اشتراك هذه الأحزاب في حكومة قوام السلطنة أحد الأسباب التي أدت إلى قيام الجيش الإيراني بإسقاط النظام الديمقراطي في جمهوريتي أذربيجان ومهاباد.

المصادر والهوامش

١- عبد الهادي كريم سلمان، إيران في سنوات الحرب العالمية الثانية، البصرة، ١٩٨٦، ص٩٠.

٢- الحرب العالمية الأولى/ وهي الحرب التي وقعت بين الوفاق والوسط المتمثلة بفرنسا وبريطانيا العظمى وروسيا وصربيا وبلجيكا من جهة وألمانيا والنمسا وهنكاريا من جهة أخرى في تموز عام ١٩١٤ وعلى الرغم من التوتر بين الطرفين، ولس من دليل يثبت دولة من الدول مصممة سلفاً على إثارة الحرب، وإشعال نارها في عام ١٩١٤ وأن السبب المباشر الذي أدى إلى الحرب وهو قتل الارشدوق فرانسوا فرديناند ولي عهد النمسا، وهذه ظاهرة خطيرة للحركة اليوغسلافية لأن القتلة هم من الشباب أرادوا، حذف الارشدوق الوارث للعرش.

- بيير رونوفن، تاريخ القرن العشرين، تعريب، الدكتور نور الدن حاطوم باريس ١٩٤٨، ص٣٨- ٣٩- ٤٤.

٣- ثورة أكتوبر عام ١٩١٧/ وهي الثورة التي وقعت في ٨ آذار ١٩١٧ في بتروغراد باضطرابات قامت لعدم كفاية التموين، فقد غادر العمال المعامل وتظاهروا في الشوارع على فساد الإدارة وتصادم المتظاهرون مع الشرطة وتوصل الثوريون إلى تخليص السجناء السياسيين الذين كانوا في حصن القديس بولس، واستدعت الحكومة الجيش إلا أن هذا الأخر رفض السير ضد هذه الثورة، فقدمت الوزارة استقالتها.

- بيير رونوفن، المصدر نفسه، ص٧٠.

٤- رضا شاه/ ولد رضا شاه في قرية الرشت بإقليم مازندران عام ١٨٧٨ في أسرة ذات تقليد عسكري، فقد كان أبوه وجده ضابطين في الجيش الإيراني أما أمه فأنها قفقاسية الأصل، كان يتميز الذكاء والمراوغة والدهاء والقسوة الشديدة في تصفية خصومه، استطاع رضا شاه أن يترقى من مرتبة جندي قبل الحرب العالمية الأولى، إلى رتبة كولونيل، وبعد عام ١٩٢١ أصبح قائداً لفرقة القوزاق.

- للمزيد ينظر، حربي محمد، تاريخ الحركة الوطنية في إيران (١٨٩٠- ١٩٥٣) بغداد، ١٩٧٢، ص١٤- ١٥، إبراهيم خليل أحمد وخليل علي مراد، الموصل، ١٩٨٣، ص١٣١.

٥- محمد وصفي أبو مغلي، الأحزاب والتجمعات السياسية في إيران (١٩٠٥- ١٩٨١)، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، بجامعة البصرة، ط٢، ١٩٨٣، ص٢٤.

٦- موسى الموسوي، إيران في ربع قرن، ١٩٧٢، ص١٧٤.

٧- حازم صاغية، صراع الإسلام والبترول في إيران، ط١، بيروت، ١٩٧٨، ص٥٩.

٨- حزب تودة/ تمتد جذور هذه التسمية إلى أحاديث الزعيم السوفيتي ستالين الذي يذكر في أحدى كتاباته ((ينبغي أن لا تمارس العناصر الشيوعية في البلدان العقائدية أنشطتها السياسية باسم الشيوعية)) لذا فأن قادة الحزب في إيران ولكون إيران بلد

إسلامي ولا مكان للشيوعية داخله لذا أختار أعضاء الحزب تسمية أوسع وأشمل لاستقطاب المزيد من الأعضاء والمؤيدين ومن هنا جاءت تسمية تودة (أي الجماهير).

- نور الدين كيانوري، خاطرات نور الدين كيانوري، طهران، ١٩٧١، ص٧٥.

٩- أيرج إسكندري/ (١٩٠٨- ١٩٨٥)/ ولد في طهران، أكمل دراسته الابتدائية في دار الفنون، سافر إلى فرنسا لإكمال دراسته الجامعية كان له حضور بارز ونشاط سياسي واسع في إيران، إلا أنه لجأ إلى ألمانيا بعد الثورة الإسلامية في إيران، وبقي فيها حتى وفاته.

- نور الديم كيانوري، المصدر السابق، ص٧٥.

١٠- كان لقادة حزب تودة سوابق واتصالات بالشيوعية وأن ما يقارب ٩٠% من مؤسسيه صدرت بحقهم عقوبات على هذه الجريمة وذلك من خلال ما ذكر في ملفات وأضابير الشرطة والمحاكم ووزارة العدل التي تخصهم ومن أبرزهم أيرج إسكندري حكم عليه بالسجن خمسة سنوات لانضمامه للفرقة الاشتراكية.

- الكتاب الأسود، عن منظمات حزب تودة الشيوعي، (د. ت)، ص١٥- ١٦.

١١- حربي محمد، المصدر السابق، ص٧٢.

١٢- المصدر نفسه، ص٧٢.

١٣- حقيقة التحولات الطبقية في إيران، مجلة الهدف، إيران، العدد (١٢٦)، السنة الثالثة، ١٢ تشرين الثاني، ١٩٨١، ص١٢- ١٣.

١٤- حربي محمد، المصدر نفسه، ص٧٣.

١٥- محمد وصفي أبو مغلي، المصدر السابق، ص٢٥؛ حربي محمد، امصدر السابق، ص٧٢.

١٦- عبد الهادي كريم سلمان، المصدر السابق، ص٩٣.

١٧- مجموعة مؤلفين، إيران المعاصر، موسكو، ١٩٥٧، ص٢٢٤.

١٨- عاطف سليمان، تأميم البترول الإيراني كيف... ولماذا فشل مصدق مجلة البترول والغاز العربي، العدد (٩)، ١٩٦٦، ص١٧.

١٩- رضا رادمنيش، ضوء على الوضع في إيران، ترجمة، محمد الملا عبد الكريم، بغداد، ١٩٦٩، ص٦٩.

٢٠- المصدر نفسه، ص٦٩.

٢١- شاكر كسرائي، إيران الأحزاب والشخصيات السياسية (١٨٩٠- ٢٠١٣)، إيران، (د. ت)، ص٤٦.

٢٢- مهدي البزركان/ ولد مهدي البزركان عام ١٩٠٧، في مدينة بازركان في أذربيجان الغربية، وكان سياسياً وأستاذاً جامعياً ومؤلفاً في بحوث القرآن، أحد مؤسسي حركة تحرير إيران، وأحد النشطاء في الكلية الفنية في طهران تربى البزركان في عائلة متدينة ابن أحد تجار طهران وعين مهدي البزركان في عهد محمد مصدق، رئيساً لمجلس إدارة مؤسسة تولت العمل على إخراج بريطانيا من شركة النفط الوطنية الإيرانية، وأصبح أول رئيس وزراء في إيران بعد انتصار الثورة.

- شاكر كسرائي، المصدر السابق، ص١٥٠.

٢٣- حربي محمد، المصدر السابق، ص٨٦.

٢٤- شاكر كسرائي، المصدر السابق، ص٤٧.

٢٥- الجبهة الوطنية/ وهي الجبهة الوطنية بزعامة الدكتور مصدق التي كسبت شهرة كبيرة بسبب موافقة مجلسها المجتمع في ١٥ آذار ١٩٥١، على مقترحات محمد مصدق لشأن تأميم انفط الإيراني وفي حقيقته، نص قرار أتخذ في ٨ تشرين الثاني ١٩٥٠ والذي أكد على تأميم النفط والمكافحة ضد تدخل الحكومة في شؤون الانتخابات التشريعية في البلاد، مما أدى إلى أن محمد مصدق يذهب على رأس وفد رفيع المستوى يضم (١٨٠) شخصاً من السياسيين والجامعيين والتي أكد على إلغاء الانتخابات، وتشكيل حكومة محايدة لتتولى الإشراف على الانتخابات الجديدة.

- للمزيد ينظر، محمد وصفي أبو مغلي، الأحزاب والتجمعات السياسية، المصدر السابق، ص٣٣.

٢٦- محمد مصدق/ ينتمي الدكتور محمد مصدق إلى أسرة قاجارية ارستقراطية، درس العلوم السياسية والمالية في باريس ودرس القانون في سويسرا، وكان نائباً للبرلمان عام ١٩٢٥، عارض منح التاج الإيراني لرضا شاه لأن ذلك يعد خرقاً للدستور وكان هذا سبباً لاعتقاله وتعذيبه، ثم اعتزاله السياسة وعند قيام الحرب العالمية الثانية فرضت عليه الإقامة الجبرية في منزله، وبعد سقوط رضا شاه أيلول ١٩٤١ عاد إلى مزاولة نشاطه السياسي.

- محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، البصرة، ١٩٨٣، ص١٠٧- ١١١.

٢٧- ظاهرة البست/ وهي عادة ظهرت منذ زمن، وهي الإنسان عندما يجرم أو يقوم بعمل غير مستحب أو سرقة يدخل إلى المسجد فيعتبر كالدخيل فترفع عنه الجريمة إلا أن بعد استلام رضا شاه لزمام الأمور ألغيت هذه العادة ويحاسب الدخيل حاله كحال أي شخص يحاكم آنذاك.

- خليل علي مراد وإبراهيم خليل أحمد، تاريخ إيران وتركيا الحديث والمعاصر، الموصل، ١٩٨٣، ص١٣٥.

٢٨- غلام رضا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر، إيران، (د. ت)، ص١٧٣.

٢٩- جعفر بيشوري/ ولد في تبريز عام ١٨٩٣ هاجر إلى روسيا مع عائلته عام ١٩٠٥ وساهم في تشكيل أول منظمة شيوعية في باكو عام ١٩٢٠ كان عضواً في اللجنة التنفيذية لجمهورية كيلان (١٩٢٠- ١٩٢١) وبعد عودته إلى إيران عام ١٩٣٦ ألقي القبض عليه وسجن، أطلق سراحه بعد سقوط رضا شاه عام ١٩٤١، ساعدته السفارة السوفيتية في المشاركة بانتخابات البرلمان هو وثمانية من أنصاره يمثلون المناطق الشمالية الواقعة تحت الاحتلال الروسي.

- أحمد العلاق، الأحزاب والمنظمات السياسية في إيران (١٩٦٣- ١٩٧٩) أطروحة دكتوراه غير منشورة، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة الكوفة، ٢٠١٢، ص١٠٥.

٣٠- ستالين/ (١٨٧٩- ١٩٥٣) : سياسي ودكتاتور روسي وزعيم شيوعي اسمه الحقيقي دزوجاشقلي اتخذ اسم ستالين (أي المصنوع من الصلب) بعد انخراطه في الحركة الثورية وهو ابن اسكافي وتعلم في مدرسة لاهوتية (١٨٩٤-١٨٩٩) في تفليس، وقد انضم إلى الحزب البلشفين وفي عام ١٩٢٢ انتخب أميناً عاماً للحزب الشيوعي، وفي عام ١٩٤١ اصبح ستالين رئيساً للوزراء كما نصب نفسه قائداً عام للقوات الروسية وقد اتخذ أول لقب مارشال ثم القائد العام عام ١٩٤٥ واستمر ليحكم روسيا حتى وفاته عام ١٩٥٣.

- محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، م١ن بيروت، ١٩٨٧، ص٩٦٢.

٣١- سالم الأطرقجي، أوراق من مشوار صمت، مذكرات وأحداث (١٩٥٨-١٩٩٠)، ط١، بغداد، ٢٠١٣، ص١٨٤.

٣٢- شاكر كسرائي، مصدر سابق، ص٤٩.

٣٣- منظمة حراس الحرية/ وهي المنظمة التي أسسها خليل مكي وأنصاره الذين انفصلوا عام ١٩٤٧ عن حزب تودة، والذين يمثلون التيار الثاني من حزب زحمتكشان وكان من أهدافها، إقامة حكومة ملكية ودستورية وإزالة امتيازات الطبقة العليا، وتشجيع الصناعات الصغيرة، وعدم ارتباطها بالإمبريالية بكل أشكالها وخاصة الامبريالية الروسية والحد من النزاعات الطبقية بين العمال وأرباب العمل.

- للمزيد ينظر، شاكر كسرائي، المصدر السابق، ص٥٠.

٣٤- محمد وصفي أبو مغلي، الأحزاب والتجمعات السياسية في إيران، المصدر السابق، ص٣٢.

٣٥- خليل ملكي/ كان خليل ملكي اشتراكياً وقبل مشاركة مظفر بقائي في تأسيس حزب زحمتكشان أسس (جماعة اشتراكيي الحركة/ هذه الوطنية الإيرانية) الجماعة

ضمت المنشقين عن حزب تودة الإيراني بسبب ارتباطه العلني بحكومة الاتحاد السوفيتي، وانحرافه عن الأسس الحزبية.

- غلام رضا نجاتي، المصدر السابق، ص١٥٣.

٣٦- ضياء الدين طباطبائي/ هو من أسرة دنية معروفة في مدينة يزد، ولد عام ١٨٨٨م واشترك في الثورة الدستورية، ودرس في باريس (١٩١١- ١٩١٢) وزاول مهنة الصحافة وبرز فيها، بعد الحرب العالمية الأولى أصبح على اتصال وثيق بالبريطانيين، وعمل في السلك الدبلوماسي الإيراني عام ١٩٢٠، وتولى رئاسة الوزارة بعد انقلاب شباط على ١٩٢١، وبعد أن أمضى ١٠٠ يوم في هذا المنصب اختلف مع رضا خان الذي نفاه خارج إيران، وعاد عام ١٩٤٣ ونشط في السياسة حيث أسس حزب الإرادة الوطنية (إرادة ملي) وانتخب نائباً للبرلمان الإيراني في دورته الرابعة عشر (١٩٤٤- ١٩٤٦).

- كمال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ إيران الحدث والمعاصر، بغداد، ١٩٨٣، ص١٢٧- ١٤٠.

٣٧- اتفاقية أذربيجان/ وهي الاتفاقية التي وقعت في ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٤٣ حضره جوزيف ستالين عن الاتحاد السوفيتي، ووشتوني تشرشل عن المملكة المتحدة وفرانكلين روزفلت عن الولايات المتحدة الأمريكية، والذي تناولت فيه عن فتح جبهة ثانية في أوربا ضد دول المحور، وتحديد خطوط سياسة ما بعد الحرب وخاصة أن ميادين القتال شهدت، في تلك الفترة انتكاسات كبيرة بالنسبة للقوات الألمانية.

- للمزيد ينظر، أسحق دويتشر، ستالين سيرة سياسية، تعريب فؤاد الطرابلسي، بيروت، ١٩٦٩، ص٥٢٤.

٣٨- حربي محمد، المصدر السابق، ص٧٥؛ جورج لورتسكي، البترول والدولة في الشرق الأوسط، (د. ط)، (د. ت)، ص٢٧٩- ٢٨٣.

٣٩- حربي محمد، المصدر نفسه، ص٩٢.

٤٠- جورج لورتسكي، المصدر السابق، ص٢٨٢.

٤١- مجلة البترول والغاز العربي، العدد (٩)، أيار ١٩٦٦، ص٦٩.

٤٢- المصدر نفسه، ص٦٩.

٤٣- حميد صغري، النفط يستعيد إيران، (د. ت)، ص٧٩.

٤٤- عبد الهادي كريم سلمان، المصدر السابق، ص٩٢-٩٣.

Abstract

One of the things that draws attention in Iran, the large number of political parties and groupings that have emerged in that period, and perhaps in understanding the nature of these various regulations and principles, objectives and figures based her leadership, has emerged in that period, including the secular parties, among them the Tudeh Party, which is the first organized party and that is one of the most prominent political forces, which appeared on the political stage and practiced very active after the fall of Reza Shah, as well as Iran's Party, which was founded in 1943 and it was more of the founders and leaders of the party were members of the Iranian Society of Engineers, and also the Democratic League of Azerbaijan that this league was founded in 1945, headed by Jaafar Bischora which was demanding autonomy for Azerbaijan, as well as that Zhmtckshan Party, which was founded in 1951 and was the leader of this party Muzaffar Pagani, and as well as that party will Melli, which was established at the hands of the royalists, who had wanted to get military aid from the United States, while position Authority The United States and Britain was concerned the activity of secular parties and the fear of a communist coup in Tehran.